

قصة يوسف الحلقة الثانية

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخنيه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:23](#)

واها وسهلا ومرحبا بكم اعزائي المشاهدين مع قصة نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام ولا زلنا في مقدمة احببت ذكرها قبل ان نشرع في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام وهذه مقدمة - [00:00:48](#)

تتعلق بما يذكر او بشيء يذكر عن نبي الله يعقوب والد يوسف عليه الصلاة والسلام وقد ذكرنا في الحلقة الماضية ان كثيرا من العلماء يقولون ان يعقوب عليه الصلاة والسلام - [00:01:17](#)

هو الذي تولى بناء المسجد الاقصى في بيت المقدس وهذا كان بعد بناء المسجد الحرام باربعين سنة كما جاء في حديث ابي ذر في الصحيحين وجاء عند النسائي ما يدل على ان سليمان - [00:01:45](#)

عليه الصلاة والسلام هو الذي بنى المسجد الاقصى ففي سنن النسائي قول النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ سليمان من بناء المسجد الاقصى سأل الله عز وجل ثلاثا سأل الله - [00:02:16](#)

حكما يوافق حكمه وسأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وسأل الله عز وجل ان اي احد يأتي المسجد الاقصى لا يريد الا الصلاة الا خرج من ذنوبه فيوم ولدته امه - [00:02:43](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاولى والثانية فقد اعطيها اي ان الله عز وجل اعطى لسليمان حكما يوافق حكمه واعطى لسليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:08](#)

وارجو ان يكون قد اعطي الثالثة وهي ان من اتى المسجد الاقصى لاجل الصلاة لا يريد الا ذلك يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فكيف نجتمع بين كوني يعقوب هو الذي بنى المسجد الاقصى - [00:03:36](#)

وبين كوني سليمان هو الذي بنى المسجد الاقصى كما جاء في الحديث فالجواب على ذلك ان العلماء قالوا ان يعقوب عليه الصلاة والسلام هو الذي هو الذي تولى بناء المسجد الاقصى - [00:03:58](#)

من بداية الامر اي انه هو الذي ابتدأ تشييد بناء المسجد الاقصى وظل المسجد الاقصى على تلك الحال قرون حتى جاء زمن سليمان عليه الصلاة والسلام وهو بعد زمن يعقوب بالالف السنين - [00:04:21](#)

فقام سليمان عليه الصلاة والسلام بتجديد بناء المسجد الاقصى اذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ سليمان من بناء المسجد الاقصى اي من تجديد بناء المسجد الاقصى وبهذا يكون الجمع - [00:04:49](#)

بينما ذكرناه انفا من اخبار يعقوب عليه الصلاة والسلام ما اشار اليه القرآن في سورة ال عمران في قول الله عز وجل كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة - [00:05:11](#)

قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين يقول الله عز وجل كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة - [00:05:40](#)

فمن اسرائيل اسرائيل هذا هو يعقوب ويعقوب عليه الصلاة والسلام يسمى ايضا باسرائيل ويعقوب عليه الصلاة والسلام حصل له

مرض فنذر ان شفاه الله عز وجل من هذا المرض ان يحرم اطيب الطعام واطيب الشراب له - [00:06:01](#)

وهذا جاء ذكره في حديث رواه الامام احمد رحمه الله تعالى في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عصابة من اليهود اي مجموعة من اليهود جاءوا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:34](#)

فقالوا يا محمد ان نسألك وانا اذكر الحديث بمعناه انا نسألك عن اشياء لا يعلمهن الا نبي فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اخذ منكم عهد الله وما اخذ يعقوب على بنيه - [00:06:57](#)

لان اجبتكم لتتبعوني على الاسلام قالوا اللهم نعم اي ان اجبتنا عما نسألك عنه سوف نتبعك على الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلوا عما شئتم وكان النبي صلى الله عليه وسلم حريصا على - [00:07:26](#)

اسلامهم فقال عليه الصلاة والسلام سلوا عما شئتم فقالوا له نسألك عن الطعام الذي حرمة يعقوب على نفسه ونسألك عن ماء الرجل وعن ماء المرأة لمن يكون الشبه او كيف يكون الشبه - [00:07:49](#)

ونسألك عن النبي الامي كيف ينام ونسألك عن وليه من الملائكة فقال النبي عليه الصلاة والسلام انشدكم بالذي انزل التوراة على موسى اتعلمون ان يعقوب عليه السلام مرض وطال سقمه - [00:08:17](#)

فنذر ان شفاه الله ليحرم من اطيب الطعام واطيب الشراب اليه فلما شفاه الله حرم على نفسه لحوم الابل وكانت اطيب الطعام اليه والبانها وكانت اطيب الشراب اليه قالوا نعم فوافق - [00:08:47](#)

اليهود على ما اخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم وسلموا له في ذلك ثم قال لهم انشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان ماء الرجل ابيض غليظ - [00:09:17](#)

ومع المرأة عصفر رقيق فايما علا كان الشبه له والولد او كان له الشبه والولد فان علا ماء المرأة ماء الرجل كان ذكرا باذن الله وان علا ماء الرجل ماء المرأة - [00:09:39](#)

ان علا ماء المرأة ماء الرجل كان انثى باذن الله. وان علا ماء الرجل ماء المرأة كان باذن الله قالوا نعم اقر اليهود ايضا بما ذكره لهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:02](#)

ثم قال لهم انشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان النبي الامي تنام عيناه ولا ينام قلبه فقالوا اللهم نعم فوافقوا النبي صلى الله عليه وسلم على هذا - [00:10:24](#)

ثم قال لهم وهل تعلمون ان وليه من الملائكة جبريل وما بعث الله نبيا الا كان وليه من الملائكة جبريل فقالوا هنا نفارقك فان هذا عدونا تقصد اليهود ان جبريل عليه الصلاة والسلام عدوهم - [00:10:45](#)

ومن كان معاديا لجبريل فانه يكون كافرا ولذلك انزل الله عز وجل قل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين فسامهم الله عز وجل كفارا لانهم زعموا ان جبريل عليه الصلاة والسلام عدوا لهم - [00:11:11](#)

الشاهد من ذكر هذه القصة ان من اخبار يعقوب عليه الصلاة والسلام انه حرم على نفسه اطيب الطعام واطيب الشراب بسبب انه اصيب بمرض قال سقمه فنذر ان شفاه الله عز وجل ان يحرم اطيب الطعام واطيب الشراب اليه فحرم على - [00:11:40](#)

لحوم الابل والبانها وايضا من اخبار يعقوب عليه الصلاة والسلام انه لما حضرته الوفاة اوصى اولاده بالتوحيد وحثهم على التمسك بملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقد ذكر القرآن الكريم وصية يعقوب عليه الصلاة والسلام لابنائه - [00:12:08](#)

فقال الله عز وجل في سورة البقرة ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائناك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا - [00:12:39](#)

ونحن له مسلمون وهكذا كان الانبياء يوصون اولادهم واقرباءهم عند الموت بالتمسك بملة التوحيد واتباع الصراط المستقيم وهكذا صنع يعقوب عليه الصلاة والسلام مع بنيه الله عز وجل انزل سورة يوسف - [00:12:58](#)

كاملة في موضع واحد ولم يفرقها كما هو الحال في كثير من قصص القرآن فانت لو نظرت على سبيل المثال في قصة موسى عليه الصلاة والسلام لرأيت ان قصة موسى - [00:13:28](#)

عليه الصلاة والسلام ذكرت في القرآن مفارقة فذكرت قصة موسى بسورة البقرة وذكرت في سورة المائدة وذكرت في سورة الاعراف وذكرت في سورة طه وذكرت ايضا في سورة القصص وقبل ذلك في سورة النمل وذكرت في سورة النازعات - [00:13:51](#)

ذكرت قصة موسى عليه الصلاة والسلام في كثير من سور القرآن حتى تجاوزت المواضع التي ذكرت فيها قصة موسى عليه الصلاة والسلام الخمسين موضعا لكن قصة يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:14:21](#)

الله عز وجل جمعها كلها في مكان واحد ولم يفرقها هذا لحكمة بالغة فالله عز وجل تارة يجمع القصة في موضع واحد كما هو الحال في شأن قصة يوسف وتارة يفرقها كما هو الحال في شأن قصة - [00:14:38](#)

موسى عليه الصلاة والسلام وافتتحت سورة يوسف عليه الصلاة والسلام بالحروف المقطعة الف لام راء وهذه الحروف المقطعة يحسن ان نذكر شيئا عنها لان كثير من الناس يجهل ما يتعلق بهذه الحروف المقطعة - [00:15:05](#)

التي صدر الله عز وجل بها كثيرا من سور القرآن فان الله عز وجل ذكر الحروف المقطعة في افتتاحية تسعة وعشرين سورة من سور القرآن و يبلغ عدد الحروف المقطعة التي افتتحت بها سور القرآن - [00:15:41](#)

اربعة عشر حرفا عدد الحروف المقطعة التي افتتحت بها سور القرآن اربعة عشر حرفا يجمعها قولك نص حكيم قاطع له سر مرة اخرى يجمعها قولك نص حكيم قاطع له سر - [00:16:05](#)

نص نون وصاد حكيم هاء وكاف وياء وميم قاطع قاف والف وطاو عين لهم لا مهة سر سين وراء نص حكيم قاطع له سر فهذه اربعة عشر حرفا افتتحت بها - [00:16:36](#)

مجموعة من سور القرآن وانت لو لاحظت هذه السور لوجدت ان من سور القرآن صور افتتحت بحرف واحد مثل سورة قاف وسورة صاد وسورة نون ومن سور القرآن ما افتتح بحرفين اثنين - [00:17:06](#)

كسورة ياسين وسورة طه ومن سور القرآن ما افتتح بثلاثة احرف كسورة البقرة وال عمران الف لام ميم وسورة يوسف الف لام راء سورة القصص طاس ميم ومن سور القرآن - [00:17:35](#)

ما افتتحت باربعة احرف وهما سورتان سورة الاعراف الف لام ميم راء ومن سور القرآن ما افتتح بخمسة احرف وهما ايضا سورتان سورة مريم - [00:18:02](#)

افتتحها الله عز وجل بخمسة احرف كاف هاء ياء عين صاد وسورة الشورى افتتحها الله عز وجل بخمسة احرف حم سين قاف والغالب ان الله عز وجل اذا ذكر هذه الاحرف المقطعة في القرآن - [00:18:30](#)

فانه يذكر بعدها الكتاب الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين. صاد والقرآن ذكر. قاف والقرآن المجيد وهكذا وكأن الرسالة موجهة للعرب بان هذا القرآن الذي عجزتم عن الاتيان بمثله مؤلف من - [00:18:56](#)

هذه الحروف التي تتكلمون بها. ومع ذلك انتم عاجزون على ان تأتوا بمثل هذا القرآن و القرآن معجزة النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عليه الصلاة والسلام ما من نبي بعثه الله الا اتاه ما - [00:19:20](#)

على مثله يؤمن البشر وكان الذي اوتيته وحي اوحاه وحيا اوحاه الله الي. فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. فاسأل الله عز وجل ان يجعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين يريدون - [00:19:42](#)

حوضه ويشربون منه انه ولي ذلك والقادر عليه. والى لقاء قادم باذن الله تعالى وسلامه عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:02](#)